

قصيدة

لم يمزّ الأدب الإيطالي بهدوء على التاريخ الذي أصدرت فيه الحكومة قراراً يقضي بوقف الحركة في كامل البلاد في محاولة للحدّ من انتشار فيروس كورونا؛ حيث توقفت نصوصٌ عند رمزية التاسع من آذار 2020، ومنها هذه القصيدة التي تنشرها «العربي الجديد» مترجمة إلى اللغة العربية بثقافة مع كاتبها. انتشرت القصيدة على مواقع التواصل الاجتماعي وبثتها الإذاعات الإيطالية، ما اعتبر بمثابة عودة إلى الشعر بوصفه الحامل الأساسي للضمير الجمعي للشعب، في خطاب شعري يحتفي بمنظومة الكون والتناغم بين عناصره

مارانجيلا غواليريبي
ترجمة وتحرير: هبل بوشارب

التاسع من آذار 2020
أود أن أقول لك هذا كان لا بُدّ أن نتوقّف. كنّا نعلم ذلك، الكل كان يشعر بأنه كان جدّ محترم اعتمالتنا، نفاؤنا داخل الأشياء، الكل خارجنا. زح كل ساعة - جعلها تتمر.

كان لا بد أن نتوقّف ولم نستطع. كان علينا فعل ذلك سوياً. تخفيف الرضى. لكننا لم نستطع. كانت فوق طاقة البشر القدرة على كبحنا.

ولأن هذه كانت هي الرغبة المشتركة المكتومة كشهوة في اللاوعي - ربما اطاعها نوعاً وحلّ القبول التي كانت تبقى محضنة البذرة داخلنا. ونزع الشقوق الأكثر سرية على مصراعها. ربما لهذا السبب فزرت بعدها أنواع - من الخفاش إلينا. شيء فينا أراد أن يتفغر. ربما، لا أدري.

الآن نحن في البيت.

مدھش ما يحدث.

وقد عرفنا كم هو محزن التناهي بمر

الآن نحن في البيت



مارانجيلا غواليريبي (Getty)

هناك شيء من ذهبي، باعتقادي، في هذا الوقت العجيب. ربما هناك عطايا. شذرات ذهب لنا. إذا ما ساعدنا بعضنا. هناك نداء قوي للغاية من نوعنا في هذه اللحظة ونوع الان لا بد لكل منا أن يرى نفسه. مصير مشترك ببقيتنا هنا. كنّا نعلم ذلك، لكن ليس جديداً. كنّا أو لا أحد.

كاي نجم - واي جُستيم في الكون. إن كانت المادة المظلمة هي فعل الإبقاء على كل شيء مجتمعياً اضطراب الحياة مع مكتسة المنية التي تاتي لتحقيق التوازن ضمن الأنواع. تنقيها في نطاقها، في مكانها، مُستيرة. لسنا نحن من رفع السماء.

نصيح مبتأ بالمغزوة. نضع لأول مرة خبزة. نتأكل وجهاً ما.

نشود على مهل لطفل إلى أن يغفو. لأول مرة نشد بيد على يد أخرى. وشعر بالفاهم التام. إننا معاً. جسّد واحد كل نوعنا نحمله داخلنا. وداخلنا نحفظه.

صوت مهيب، عاجز عن الكلام يخبرنا الآن أن نفقي في بيتنا، كاطفال أقرقوا شقاوة، لا يدرون ما هي. لن يحصلوا على قبيلات، ولا أحضان. الجميع داخل مكحل بعيداً إلى الوراء، ربما إلى بطء المسافات السابقة، الاتهامات. ننظر أكثر إلى السماء.

النص الكامل
على الموقع الإلكتروني

وقفه مع محمد الشحري

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربي في اسئلة سريعة حول انشغالاته الإبداعية وجديد إنتاجه وبعض ما يودّ مشاطرته مع قرّائه

هايدلبرغ . العربي الجديد

■ ما الذي يشغلك هذه الأيام؟
يشغلني خوف الإنسان وزعره مما يفعله الإنسان الآخر. يُؤلمني أن يكون الإنسان، أي إنسان، ضحية جشع وتمكّ وتحمّك إنسان مثله.

■ ما هو آخر عمل صدر لك وما هو عمك القادم؟
صدرت لي هذه السنة رواية بعنوان «الإحفاقي الأخير» عن «دار سؤال» في بيروت، أما العمل القادم فربما ستتأخّر نظراً للظروف الدراسية والأبحاث الأكاديمية.

■ ماذا نقرأ الآن؟
عددت من جديد لقراءة كتاب «الإعترافات» لجان جاك روسو.

■ ماذا نسمع الآن وهل تقترح علينا تجربة غنائية أو موسيقية يمكننا أن نشارك والأبحاث الأكاديمية.

■ هل أنت راض عن إنتاجك ولماذا؟
الرضا ليس الغاية، بل المهمة أن يُنجز العمل حتى في الظروف المستعصية، ولذلك فإنّ الشعور بالتحصّن من أي عمل روائي بنفسيات أشخاصه وتصارع أحداً، هو بمثابة إنجاز... إخراج حيوات أبطال الرواية من ذات الكاتب وتبنيها على الورق هو بعد ذاته مُنجز.

■ أو قُبض لك اليد، من جديد، أي مسار كنت ستختار؟
ساختار المسار الذي سلكته، وحبداً وقتلاً وحالماً، حقاً بأسعير بالغربة في أي مجال آخر لم يقفني القدر إليه، ولا يبه من يكون معك في أي مسار، المهم أنك كافر مستقل ومتحمز. خطوط على العنيدات وولجت إلى معابد الكتابة والتعبير عمّا يجول في الذات.

■ ما هو التعبير الذي تنتظره أو تريده في العالم؟
انتظر عودة الإنسان إلى فطرته، وخوفه من الطبيعة، لأن الإنسان الذي قدس الطبيعة خوفاً ولمعاً استمطع التصالح مع بيئته وعوالمه، أما إنسان الآلة والصناعة فقد هتك نوايس الطبيعة، وهذا هو الآن يستجديها للحلولة دون إبدائه. ما يحدث الآن هو أنّ الطبيعة أصبحت تُشكّل خطراً على البشرية؛ الأصعب والغيبضات والطوفان والبراكين، وتغتر درجات الحرارة وغيرها، هي بمثابة أسلحة دمار شامل ستُستخدم حينما يكون ثقة خلل في النظام البيئي.

■ شخصية من الماضي تؤدّ لهاها، ولماذا هي بالذات؟
الكاتب الروائي الفلسطيني غسان كنفاني، لأنه شخصية فريدة وناادرة الوجود، جمع بين القلم والبنديقية في التعبير عن مظلمة الشعب الفلسطيني، لذلك دفع الزمن حينما، شعر العدو بأن الكلمة وتأثيرها أكثر من الرصاص.

■ صديق يخطر على بالك أو كتاب تعود إليه دائماً؟
صديق خاطر على بالك أو كتاب تعود إليه دائماً؟



محمد الشحري (العربي الجديد)

فعاليات

حتّى الرابع والعشرين من الشهر الجاري، يتواصل معرض **ملاحج إنسانية** للفنانة التشكيلية المصرية **هالة الشاروني** (1982) في «غاليري مصرية» بالقاهرة. تحضر في اللوحات المعروضة شخصيات ضمن وضعيات متعددة من الحياة اليومية، كما في معارض سابقة للفنانة؛ مثل: «إن إيسيتيا» (2010)، و«هو، هي ونحن» (2019).

اعلن في تونس عن تاجيك الدورة الثانية من **مهرجات عز الدين فنون للمسرح** الذي كان سيعقد من 22 إلى 26 آذار/ مارس الجاري. من العروض المبرمجة في الدورة المؤجلة: «سوق سوداء» ل **علي الجياوي**، و«سكون» ل **نعمان حددة**، و«تظهر» ل **محمد علي سعيد**، و«ذئاب منفردة» (الصوره) ل **وليد الدغمني**. كما اعلنت أيضاً عن تاجيك **معرض تونس الدولي للكتاب**، و**أيام قرطاج الشعرية**.

ضمن برنامج **ضيف المرأة** الذي ينظمه «بيت الشعر» في باريس، يتحدّث مساء اليوم الكاتب الأفغاني **عتيق رحيمي** (1962) عن العلاقات التي يعفدها الشعر بالسر في مستوييه النصّي او البصري، من خلال تجربته كاتب روايات او مخرجاً. من اعمال رحيمي: «ارض ورماد»، و«العودة المتخيلة»، و«معلمون دستوبوفسكي».

في قاعة «سينما تيك» بطنجة، يُعرض غداً فيلماً **نار لا يمكن إطفائها** و**خروج العمال من المصنع** (الصوره) للمخرج الألماني **هارون فاروحي** (1944 - 2014) ضمن سلسلة عروض خاصة به ينظمها «معهد غوته» في المدينة بدأت في الثالث من الشهر الجاري، ومنها: «لا شيء بدون مخاطرة»، و«كما زرن»، و«فيديو، غرام، ثورة».



دائماً مراقبا للتحوّلات التي عاشها القرن الواحد والعشرون، والتي كتب عنها دراسات ومقالات لافتة، ومن بينها الأزمة الاقتصادية التي اعتبرها أخطر من سنوات الكساد الكبير التي تلت الحرب العالمية الأولى، والتطرف والجماعات المتشذّرة في أفريقيا، وقد وصف البريكست بأنه «فانتازيا رومانسية ستنتهي بانهارنا». اليوم، يفكر بيرلي بالمؤرخ كمعنى ودور وبالرحلة التي يخوضها مؤرخ اليوم بالعودة من وإلى أعمال القرن العشرين وصولاً إلى يومنا. كما فعل هو في مؤلفاته، ومن أبرزها «الدم والغضب: تاريخ ثقافي للإرهاب»، و«القوى الدينية: الدين والسياسة في أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العظمى»، و«الأسباب المقدسة: الدين والسياسة من الديكتاتوريين الأوروبيين إلى تنظيم القاعدة»، و«القتال الأخلاقي: تاريخ الحرب العالمية الثانية»، و«الحروب الصغيرة، الأماكن البعيدة: نشأة العالم الحديث 1945 - 1965».

برن ان بريكست ليس إلا «فانتازيا رومانسية ستنتهي بانهارنا»

مايك بيرلي كيف تشكل الانظمة الخرائط الذهنية للماضي

رحلة مؤرخ من الماضي عائداً إلى عصرنا

يتتبع مايك بيرلي في محاضرته بلندن، غداً، تعامل المؤرخ مع التاريخ في العصر الحالي، ومن أين يبدأ التاريخ وأين ينتهي في حياة الناس اليومية

لندن . **ساندرا كرم**



مايك بيرلي في «معرض أدبيرة للكتاب» عام 2018 (Getty)

قبل عدة سنوات، قام أحد أبرز المؤرخين البريطانيين، مايكل بيرلي (Michael Burleigh)، بهجر الأوساط الأكاديمية بعد أكثر من عقدين من التدريس في جامعات بريطانية وأمريكية. آنذاك قال واصفاً الأكاديميا بأن «الكثير من الهراء بدأ يهيم على كل شيء». كان بيرلي قد تحدث أيضاً عن قلقه من التناسخ الأكاديمي كمستقبل ينتظر مجال الدراسات والمعرفة، فالاستاذ يأخذ طلاب الدراسات العليا ويحوّلهم إلى نسخ منه، وهكذا تهيم تجارب يعينها على نمط الإنتاج الذي تقدمه هذه المؤسسات مع استحداث قليلة.

انصرف بيرلي (1955)، تماماً إلى التأليف وحاز عن كتابه الأشهر «الرايح الثالث: تاريخ جديد»، على «جائزة صامويل جونسون للكتب غير الأدبية»، وظل